بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
فلسطين

الأربعاء، ٠٢ ربيع الأول ١٤٤٤هـ | ٢٠٢٢/٠٩/٢٨م | رقم الإصدار: ب /ص – ١٤٤٤ / ٠٣

بيان صحفي

## قانون الطفل ولائحته التنفيذية تمهيدٌ لتفكيك الأسرة

## وخنجرٌ مسموم في خاصرة أهل فلسطين!

على غرار جرائمها بحق أهل فلسطين، أقدمت السلطة على نشر اللائحة التنفيذية لإجراءات الحماية ومنح الحقوق للطفل لسنة ٢٠٢٢ في جريدة الوقائع الفلسطينية في عددها الأخير الصادر رقم ١٩٤، وهو قانون يمهد لتفكيك الأسرة وضرب النسيج المجتمعي بتدمير رعاية الأب لأبنائه وسلخ الأبناء عن أسرهم وأحكام دينهم! وبذلك تكون السلطة قد أكملت طوق المؤامرة؛ بتنازلها عن معظم الأرض المباركة، وتخليها عن المقدسات، وتدميرها لمناهج التعليم، وضربها لاقتصاد الناس الذي أرهقته بالجباية والضرائب والمكوس، وها هي تسعى لتفكيك الأسرة عبر سنّها هذا القانون ونشر لائحته التنفيذية، وتوقيعها من قبلُ اتفاقية سيداو.

إن نشر اللائحة التنفيذية لقانون الطفل يؤكد أن السلطة من خلال هذا القانون ومن خلال الحزمة الأخرى التي تطرحها من قوانين المرأة والأسرة، وكذلك من خلال سعيها المحموم لنشر مفاهيم (النوع الاجتماعي) وثقافة (الجندر) قد باتت أداة من الأدوات، وجزءاً من الهجمة العالمية الشرسة التي تشن على المسلمين، ومنهم أهل فلسطين، لتفكيك الأسر وضرب نسيج المجتمع ومحو القيم الإسلامية، شأنها في ذلك شأن بقية الأنظمة القائمة في بلاد المسلمين، والتي باتت تتخذ من الاتفاقيات الدولية ميثاقا تريد صياغة حياة المسلمين على أساسه، حتى ولو كانت تلك الاتفاقيات تحتوي على مواد غاية في الخطورة على الدين والعقيدة كما هو حال الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل التي وُضع على ضوئها هذا القانون.

إن اللائحة التنفيذية التي تم إقرارها ونشرها في الجريدة الرسمية في ٢٠٢٢/٩/٢٥ هي لائحة تنفيذية لاتفاقية حقوق الطفل الإجرامية التي تم نشرها في الجريدة الرسمية بتاريخ ٢٠٢١/٧/٢٧، وبالرغم من أن هذا القانون لم يقدم للأطفال شيئا من حقوق الرعاية المزعومة، إلا أنه هو وغيره من القوانين القريبة منه والمتعلقة بالمرأة والأسرة، لا يقصد بها رعاية الطفل ولا إنصاف المرأة، وإنما يقصد بكل تلك الحزمة من القوانين استبدال القيم الموجودة في المجتمع وإحلال القيم الغربية مكانها، والنظر إلى الحقوق بالمفهوم الغربي، إذ إن هذا القانون في تعريفاته للطفل وكذلك في نظرته وأساسه، يقوم على ما أقرته الاتفاقيات الدولية ومنها اتفاقية حقوق الطفل التي انضمت لها السلطة الفلسطينية عام ٢٠١٤، وهي اتفاقيات تقوم على النظرة والمفاهيم الغربية البحتة للحقوق والحريات، مع ما ينتجه ذلك من تفكيك للأسر والسير الحتمي نحو المشاهد المحسوس الذي آلت إليه المجتمعات الغربية من انحطاط وفساد، ورذيلة وشذوذ، وعقوق وتفكك، وغني عن البيان أن هذه النظرة الغربية باتت بـ"حرياتها" تقود

المجتمعات إلى درك الانحطاط وسبل الفساد والرذيلة وإلى انتكاس الفطرة وخطيئة الشذوذ حتى بدأت بعض الفئات وفي الغرب نفسه تستشعر الخطر المحدق بالمجتمعات لديها.

إن أفضل ما يعبر عن تلك الرؤية الغربية المشار إليها والتي تسوَّق عبر المؤسسات الدولية، من خلال الاتفاقيات الدولية المشار إليها، والتي وقعت عليها السلطة المفسدة وأنظمة العار العربية، هو ما ذكره الرئيس الأمريكي بايدن بقوله في خطابه في الأمم المتحدة قبل أيام: "إن المستقبل ستحظى به الدول التي تطلق العنان لكل طاقات وقدرات شعوبها، حيث تستطيع النساء والفتيات ممارسة حقوقهن المتساوية، بما في ذلك حقوق الإنجاب الأساسية، والمساهمة بالكامل في بناء اقتصادات أكثر قوة ومجتمعات أكثر قدرة على التكيف؛ حيث تستطيع الأقليات الدينية والعرقية أن تعيش حياتها دون مضايقات، وتستطيع المساهمة في نسيج مجتمعاتها؛ حيث **يستطيع أفراد مجتمع الميم+** (وهو تجمع للمثليين والمثليات والمتحولين جنسياً) العيش والحب بحرية دون أن يُستهدفوا بالعنف...".

**يا أهل الأرض المباركة:**

إن الأمر جد خطير وإنكم إن سكتم عما تقترفه السلطة من جرائم بحقكم وبحق أبنائكم وبحق دينكم ستفقدون أولادكم فعلياً، تماما كما يحصل مع أطفال المسلمين في السويد، وستفقدون القدرة على تنشئتهم النشأة الإسلامية الصحيحة والتربية المحافظة على الدين والخلق، وفي ذلك الهلاك وضياع القيم، وبذلك تمهد السلطة، ومن ورائها الدول المسماة بالمانحة، الطريق أمام كيان يهود ليُطبق سيطرته على الأرض والعرض والمقدسات ويثبت مستوطناته ويستفرد بالأقصى سعياً لتقسيمه بل تدميره وبناء هيكله المزعوم مكانه.

إن الواجب عليكم أن تقفوا موقفاً يرضي الله ورسوله فتذودوا عن أبنائكم وعن دينكم وتقفوا سداً منيعا في وجه العابثين وعملاء المستعمرين، وأن تعلنوها مدوية أن فلذات أكبادنا ليسوا للبيع، وأن أبناءنا هم جند للإسلام قدوتهم محمد ﷺ وليس بايدن، وهم أحفاد أبي بكر وعمر وليسوا أحفاد كارل ماركس أو آدم سميث. إنكم إن فعلتم ذلك أرضيتم ربكم وحفظتم أسركم وبقيتم شوكة في حلق المحتلين والمستعمرين، وإن تخلفتم أضعتم أمانتكم وأبناءكم ومقدساتكم، ﴿**وَاتَّقُواْ فِتْنَةً لاَّ تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَاصَّةً**﴾.

قال سبحانه وتعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ**﴾.

**المكتب الإعلامي لحزب التحرير**

**في الأرض المباركة – فلسطين**